

Final Project 2

PMG 497

نموذج المشروع النهائي 2

Dr. Mona Moustafa Elashry
MIDOCEAN UNIVERSITY

عنوان المشروع
توعية أصحاب المشاريع الصغيرة بأسباب المشاكل التي تواجههم في مشاريعهم

أسم الطالب
امل ذيبان منصور الدوسري

المشروع النهائي- 2
كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف
د. منى مصطفى العشري
عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الثاني – 2024م

جدول المحتويات

2.....	جدول المحتويات
3.....	مقدمة البحث
4.....	مشكلة البحث
5.....	أهمية البحث
6.....	أسئلة البحث
6.....	أهداف البحث
6.....	فرضيات البحث
7.....	نموذج البحث
7.....	نطاق الدراسة
8.....	مخطط المشروع
9.....	الفصل الثاني: الدراسات السابقة
10.....	قائمة المراجع
11.....	ملحق: استبيان لمتغيرات بحثك
12.....	جدول أدوات البحث

1. المقدمة:

ان موضوع توعية أصحاب المشاريع الصغيرة بأسباب المشاكل التي تواجههم له أهمية كبيرة من خلال فهم العوامل التي قد تؤدي إلى فشل المشاريع الصغيرة، يمكن لأصحاب المشاريع تجنب هذه المشاكل وتحسين فرص نجاحهم.

كما أن تحديد العقبات الرئيسية يمكن أن يؤدي إلى تطوير برامج توعوية وتثقيف تهدف إلى دعم أصحاب المشاريع الصغيرة ومساعدتهم في حل المشاكل التي تواجههم.

إذاً يمكن القول إن البحث يساهم في تعزيز قدرة أصحاب المشاريع الصغيرة على تحقيق النجاح والإستدامة في أعمالهم.

من الجدير بالذكر أن مشروعات الأعمال الصغيرة والمتوسطة تعد حجر الأساس في الاقتصادات الوطنية وتلعب دوراً حيوياً في التنمية الاقتصادية وخلق فرص العمل ومع ذلك، يواجه أصحاب المشاريع الصغيرة تحديات متعددة تؤثر على نجاحهم ويهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على أسباب المشاكل التي تواجه أصحاب المشاريع الصغيرة، وتحليل العوامل التي تؤثر على استدامة أعمالهم.

سيقوم هذا البحث العلمي بتقديم تحليل شامل للعوامل المؤثرة في استقرار ونجاح أصحاب المشاريع الصغيرة، وذلك بهدف توجيه جهود التوعية والدعم نحو المجالات التي تحتاج إلى تطوير وتحسين.

تمثل مشروعات الأعمال الصغيرة *Businesses Small* ضرورة اقتصادية لدورها الهام في التنمية الاقتصادية متمثلاً في زيادة الناتج القومي من القطاعات الإنتاجية والخدمية، وزيادة فرص التوظيف والحد من نسبة البطالة، وتوفير النقد الأجنبي، والمساهمة في تحسين مستوى المعيشة وتحقيق الرفاهية للمجتمع. إضافة الى إنها ضرورة اجتماعية خاصة في الدول النامية حيث أن أعدادا كبيرة من الأفراد والعائلات في المدن أو الريف تمتلك مثل هذه المشروعات سواء كانت ذات طبيعة إنتاجية (مثل ذلك مشروعات صناعة السجاد، والأثاث، والديكور، والصابون السائل، والمنتجات الجلدية، ومنتجات الألبان، والحلويات، وفوانيس رمضان، وغيرها) أو ذات طبيعة خدمية (مثل ذلك صالونات الحلاقة أو تصفيف الشعر، ومتاجر تنظيف وكى الملابس، وشركات تأجير السيارات والسياحة وخدمات الصيانة والأمن والسالمه، وغيرها) ويعتمدون على العائد منها في مقابلة متطلبات معيشتهم اليومية.

ولا تقتصر مساهمة الشركات الصغيرة والمتوسطة على العدد الكبير من الشركات والموظفين وحصتها في الناتج المحلي الإجمالي، بل إنها مسؤولة أيضاً عن الابتكار (Mannan et al., 2016). تتمتع الشركات الصغيرة والمتوسطة بقدرة ابتكارية كبيرة، إلا أن نقص الموارد والمعرفة يعيق تطورها (Marcelino-Sádaba et al., 2014). ولذلك، هناك حاجة لتسريع نمو هذه المؤسسات وقدرتها التنافسية (Forsman, 2008) من أجل تقدم الاقتصاد (Mannan et al., 2016). توضح الدراسة التي أجراها (Pollack & Adler, 2016) أن إدارة المشاريع تعمل على تحسين الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة. وبالإضافة إلى ذلك، Turner وآخرون (2010) يؤكد أنه يمكن أن يفيد العمليات وعمليات النمو والابتكار في الشركات الصغيرة والمتوسطة. ومع ذلك، هناك عقبات في اعتماد أدلة إدارة المشاريع التقليدية (مثل PMBoK و IPMA ICB) لأنها بيروقراطية وتركز قليلاً على المهارات الشخصية (Turner et

2009, 2010, 2012). بالإضافة إلى ذلك، تتمتع الشركات الصغيرة والمتوسطة بخصائص فريدة، مثل محدودية الموارد البشرية والمالية، وقلة العملاء، والموظفين غير المتخصصين، وارتفاع معدل دوران الموظفين (Forsman, 2008; Wong, 2005).

ولعل الارتفاع الملحوظ في معدلات البطالة وتزايد نسبة الفقر في السنوات الأخيرة في مصر مع عجز الحكومة عن توفير فرص عمل كافية تستوعب الآلاف من الشباب عاطلين في سوق العمل سنوياً يبرر أهمية التوسع في مشروعات الأعمال الصغيرة. ويعتقد الباحث أن هذه المشروعات تحظى باهتمام الشباب والدولة على حد سواء لأنها سوف تتيح فرص عمل أكثر للشباب في ظل أزمة البطالة الخائقة، وسوف تساعد على دعم أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في هذا البلد، وأخيراً سوف تتيح الفرصة للشباب لتحقيق طموحاتهم خاصة وأنهم الأكثر تقبلاً لفكرة العمل الحر.

ومن ناحية أخرى، فإن التوسع في مشروعات الأعمال الصغيرة في مصر لا يتحقق على النحو المرغوب بسبب العديد من المعوقات التي ربما تتعلق بعضها بعدم معرفة أو وعى الأفراد في المجتمع بهذه المشروعات وكيفية اختيار المشروع المناسب، أو عدم توافر المهارات الإدارية والتسويقية لدى أصحاب ومديري هذه المشروعات والتي تؤدي إلى فشلها أو إلى عدم توافر رأس المال الكافي لإنشاء المشروع، أو لعدم كفاية الدعم الحكومي لتشجيع الأفراد على الإقبال على هذه المشروعات، أو إلى تعقد الإجراءات اللازمة للتقدم لإنشاء المشروع أو الحصول على الدعم المالي الحكومي المناسب. (ادريس، 2011)

2. مشكلة البحث:

بالرغم من الأهمية الحتمية لمشروعات الأعمال الصغيرة ومنها الصناعات الصغيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في إلا أن مساهمتها في هذا المجال تعتبر متواضعة جداً مقارنة بالعديد من الدول الأخرى سواء كانت متقدمة أو نامية. كما أن البيئة المؤسسية للمشروعات الصغيرة تنسم بعدم الوضوح وعدم التنظيم. وكما سبق الإشارة فالأسباب التي يمكن أن تفسر ذلك عديدة ومتنوعة، ولكن الدراسة الاستطلاعية التي تم القيام بها في بداية هذا البحث أظهرت أن افتقار المهارات الإدارية والتسويقية يأتي من بين العوامل الرئيسية التي تتسبب في فشل النسبة الأكبر من هذه المشروعات حتى تلك التي حصلت على دعم مالي حكومي لتوفير حجم رأس المال اللازم للمشروع. كما أن عدم توافر هذه القدرات والمهارات لدى النسبة الغالبة من الشباب الخريجين من مؤسسات التعليم العالي هي أيضاً أحد الأسباب الرئيسية التي تجعلهم يترددون أو قد تمنعهم من إنشاء مشروعات أعمال صغيرة. إضافة إلى ما سبق فإن الإجراءات الحكومية المطلوبة لإنشاء مشروع أعمال صغير تتصف غالباً بالتعقيد والروتين. وفي ضوء ما سبق فإن هذا البحث يسعى من خلال التقصي والتحليل إلى الإجابة على التساؤل التالي:

"ما هي العقبات التي تواجه من نجاح المشاريع الصغيرة؟"

3. أهمية البحث:

هذا البحث العلمي يهدف إلى تحليل العوامل التي تؤثر على استقرار ونجاح أصحاب المشاريع الصغيرة، حيث يهدف إلى فهم التحديات التي يواجهها أصحاب المشاريع الصغيرة وتوجيه جهود التوعية والدعم نحو المجالات الحيوية لتحسين أدائها سيسلط البحث الضوء على أسباب المشاكل التي تواجه أصحاب المشاريع الصغيرة وسيعتمد على بيانات من مصادر متعددة لتقديم تحليل شامل ومفهوم للمشاكل المحتملة.

3.1 الأهمية العلمية:

1. تساعد هذه الدراسة على تعزيز المعرفة العلمية في مجال إدارة المشاريع الصغيرة وتحليل المشاكل التي يواجهها أصحاب المشاريع. يمكن أن تسهم النتائج والتوصيات المستنتجة من هذه الدراسة في توجيه الأبحاث اللاحقة وتطوير نظريات جديدة.
2. تساعد الدراسة في تحليل وتحديد العوامل المؤثرة في نجاح وفشل المشاريع الصغيرة. من خلال فهم هذه العوامل، يمكن للباحثين تطوير نماذج ونظريات تشرح كيفية تحسين أداء المشاريع الصغيرة وتقليل المشاكل المحتملة.
3. تساهم الدراسة في توفير معلومات هامة لأصحاب المشاريع الصغيرة والمهتمين بإنشاء مشاريع صغيرة جديدة. تزويدهم بفهم أعمق للمشاكل المحتملة وأسبابها يمكن أن يساعدهم في اتخاذ قرارات أفضل وتجنب الأخطاء الشائعة.

3.2 الأهمية العملية:

1. من خلال التعرف على المشاكل الشائعة وأسبابها، يمكن لأصحاب المشاريع الصغيرة أن يتخذوا إجراءات وقائية لتجنب هذه المشاكل وتحسين فرص نجاح مشاريعهم. يمكن أن تساهم الدراسة في تعزيز الوعي والمعرفة لدى أصحاب المشاريع وتمكينهم من اتخاذ قرارات استراتيجية أكثر تأثيرًا.
2. عندما يكون لدى أصحاب المشاريع الصغيرة فهم عميق للمشاكل المحتملة وأسبابها، يمكنهم تطوير استراتيجيات مستدامة لإدارة مشاريعهم. يمكنهم اتخاذ التدابير المناسبة مسبقًا والتكيف مع التحديات المتوقعة، مما يزيد من فرص استمرارية المشاريع الصغيرة على المدى الطويل.

3. تدعم الدراسة التنمية الاقتصادية عن طريق دعم نمو واستدامة المشاريع الصغيرة. عندما يتجنب أصحاب المشاريع الصغيرة المشاكل الشائعة ويحسنون أداء مشاريعهم، يتم تعزيز الابتكار وخلق فرص عمل جديدة. تعمل المشاريع الصغيرة كمحرك للاقتصاد المحلي وتسهم في توفير فرص العمل وتعزيز النمو الاقتصادي.

4. يمكن للدراسة أن تساهم في تعزيز ريادة الأعمال وتشجيع المبادرة الريادية. من خلال توجيه أصحاب المشاريع الصغيرة وتزويدهم بالمعلومات الصحيحة حول المشاكل المحتملة وكيفية التعامل معها، يمكن تحفيز الروح الريادية وتشجيع المزيد من الأشخاص على إنشاء مشاريعهم الخاصة.

4. أسئلة البحث:

- ما هي أهمية مشروعات الأعمال الصغيرة في دعم أهداف التنمية المستدامة والمساهمة في تحقيق طموحات الشباب؟
- ما هي أهم الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال إدارة مشروعات الأعمال الصغيرة؟
- ما هي أفضل الممارسات الجيدة للمشروعات الصغيرة في الدول المتقدمة والنامية؟
- ما هي أهم أسباب فشل مشروعات الأعمال الصغيرة على اختلاف طبيعتها ونشاطها وأماكنها؟

5. أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

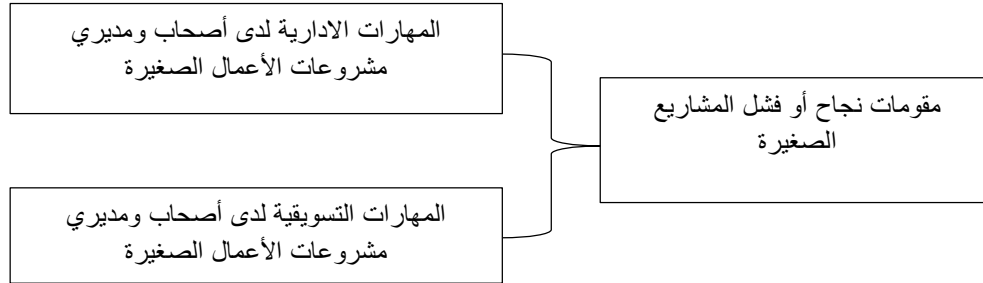
- إبراز أهمية مشروعات الأعمال الصغيرة في دعم أهداف التنمية المستدامة والمساهمة في تحقيق طموحات الشباب.
- مناقشة أهم الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال إدارة مشروعات الأعمال الصغيرة، والتي من بينها نظم إدارة الجودة، ونظام تخطيط موارد المشروع، وتكنولوجيا المعلومات والتعلم، والابتكار وريادة الأعمال، وبحوث التسويق، وغيرها.
- عرض لبعض الممارسات الجيدة للمشروعات الصغيرة في الدول المتقدمة والنامية.
- تحديد أهم أسباب فشل مشروعات الأعمال الصغيرة على اختلاف طبيعتها ونشاطها وأماكنها.

6. فرضيات البحث:

يعتمد هذا البحث على الفروض الرئيسية التالية والتي تم تنميتها في صيغة العدم:

- لا تختلف أسباب فشل مشروعات الأعمال الصغيرة اختلافاً حقيقياً باختلاف طبيعة نشاطها (تجارية / صناعية خدمية)، وذلك وفقاً لإدراكات أصحاب ومديري هذه المشروعات.
- لا تختلف المهارات الادارية لدى أصحاب ومديري مشروعات الأعمال الصغيرة اختلافاً حقيقياً وفقاً لطبيعة نشاط هذه المشروعات التجارية صناعية خدمية).
- لا تختلف المهارات التسويقية لدى أصحاب ومديري مشروعات الأعمال الصغيرة اختلافاً حقيقياً باختلاف طبيعة نشاط هذه المشروعات التجارية صناعية خدمية).

7. نموذج البحث:



8. منهج البحث:

سيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، وذلك لوصف الظاهرة والوقوف على خصائصها وسماتها، ومن ثم جمع البيانات وتحليلها بغرض دراسة الفرضيات والتأكد من صحتها أو نفيها.

9. الدراسة الميدانية:

يشمل مجتمع الدراسة أصحاب المشاريع الصغيرة والذين يتواجدون على مواقع التواصل الاجتماعي، وتم اختيار هذه الطريقة لسهولة الوصول إلى أكبر عدد من أفراد مجتمع الدراسة.

ومن ثم فقد شملت عينة الدراسة 101 من أصحاب المشاريع والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية لمراعاة تنوع المشاريع المستهدفة والمهارات التي يمتلكها أصحاب هذه المشاريع.

10. مخطط البحث:

ينطوي البحث على الفصول الآتية، والتي تغطي الجانب النظري والميداني من البحث:

أولاً: الدراسة المنهجية.

ثانياً: الأدبيات السابقة والإطار النظري.

ثالثاً: الدراسة الميدانية وتحليل الفرضيات.

رابعاً: النتائج والتوصيات

وسيتم جمع المعلومات من المصادر الأولية والثانوية الملائمة لغرض الدراسة.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة والإطار النظري

المراجع:

1. مشاريع صغيرة ناجحة: كيفية بناء مشروع صغير يزدهر، كتاب من تأليف جون دو، 2005.
2. الإدارة الناجحة للمشاريع الصغيرة، كتاب من تأليف ساشا فيليبس، 2018.
3. Small Business Management: Essential Ingredients for Success (إدارة الأعمال الصغيرة: المكونات الأساسية للنجاح) مقالة من موقع Entrepreneur.
4. Challenges Facing Small Business: A case Study of the Challenges Facing International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences. مقالة من Small Businesses in Harare

الملاحق:

الملحق (1): استبيان الدراسة

توعية أصحاب المشاريع الصغيرة بأسباب المشاكل التي تواجههم في مشاريعهم

تحية طيبة،

انطلاقاً من ثقة تعاونكم معنا في إنجاز هذا الجهد العلمي من خلال مساهمتكم في ملء الاستبانة التالية ووضع علامة في الخانة التي تُمثّل وجهة نظرُكم نحو ما هو قائم بالفعل وفق تدرُّجٍ خُماسي (موافق بشدّة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدّة) حيثُ أنّ نجاح الدراسة مرهونٌ بدقّة استجابتكم، لذا يرجى اعتماد الدقّة والموضوعيّة في تأثير الاستجابة المعبرة فعلاً عن قناعتكم. علماً أنّ المعلومات المُستحصلة من معالجة إجاباتكم، ستُستخدم لأغراض الدّراسة فقط مع المحافظة على سرّيّتها. نتقدّم لكم بفائق الاحترام والتّقدير، شاكرين تعاونكم البناء والمُثمر لتدعيم البَحْث العلمي من أجل خدمة المسيرة العلمية. والله وليّ التّوفيق.

الباحث:

امل بنت ذيبان الدوسري

المحور الأول: البيانات الديمغرافية

1- التّحصيل العلمي (آخر شهادة تملكها)

معهد متوسط فما دون ()

إجازة جامعية ()

دراسات عليا ()

2- طبيعة المشروع

فني ()

تجاري ()

صناعي ()

المحور الثاني: المهارات الإدارية						
أولاً: الاستشراف						
تسلسل	السؤال	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	هل تستطيع التعامل مع التحديات وحل المشاكل التي تواجه مشروعك الصغير بكفاءة؟					
2	هل تستطيع وضع أهداف واضحة ومحددة لمشروعك الصغير؟					
3	هل تتمتع بمهارات التخطيط والتنظيم لتنفيذ مشروعك الصغير بنجاح؟					
4	هل تعرف كيفية تحليل النتائج وقياس أداء مشروعك الصغير؟					
5	هل تستخدم مهارات فعالة في إدارة الموارد (المالية والبشرية والمواد) في مشروعك الصغير؟					
6	هل تستطيع تطوير استراتيجيات فعالة لتحقيق نجاح مشروعك الصغير في المدى الطويل؟					
المحور الثالث: المهارات التسويقية						

					هل لديك معرفة واسعة بسوق المنتجات أو الخدمات التي تقدمها في مشروعك الصغير؟	1
					هل تستخدم وسائل التسويق الرقمي والتكنولوجيا بشكل فعال في تسويق منتجاتك أو خدماتك؟	2
					هل تتمتع بمهارات الاتصال الجيدة وبناء علاقات مثمرة مع العملاء والشركاء التجاريين؟	3
					هل تستطيع تطوير استراتيجيات ترويجية مبتكرة وجذابة لجذب العملاء إلى مشروعك الصغير؟	4
					هل تستطيع تحليل المنافسة وتحديد نقاط القوة والضعف لمشروعك الصغير بالمقارنة مع المنافسين؟	5
					هل تستطيع تحديد العملاء المستهدفين بشكل واضح وتطوير استراتيجيات تسويقية ملائمة لهم؟	6

1. مفهوم المشروعات الصغيرة:

إن المشروعات الصغيرة عبارة عن المشروعات المستقلة التي يملكها شخص يتمتع بكامل حقوق إدارتها، مع الأخذ بعين الاعتبار عدد العاملين وأسلوب الإنتاج المستخدم وحجم رأس المال المستثمر بالإضافة إلى نوع القطاع الاقتصادي (2)

تجدر الإشارة إلى أن مفهوم المشروعات الصغيرة يختلف من دولة لأخرى، وذلك تبعاً لاختلاف إمكانياتها وظروفها الاقتصادية والاجتماعية مثل طبيعة مكونات وعوامل الإنتاج، ونوعية الصناعات، والكثافة السكانية، ومدى توفر القوى العاملة ودرجة تأهيلها، والمستوى العام للأجور والدخل، وغيرها من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية التي تحدد ملامح وطبيعة المشروعات القائمة فيها، وأيضاً يختلف المفهوم تبعاً لاختلاف الهدف منها، فمن الممكن أن يكون هدفها خدمة أغراض إحصائية، أو خدمة أغراض تمويلية أو لأية أغراض أخرى، وعلى الرغم من عدم وجود تعريف دولي موحد ومتفق عليه للمشروعات الصغيرة والمتوسطة لكننا نجد بعض الملامح والصفات والمعايير الأساسية التي تم الاتفاق عليها والتي يمكن استخدامها لتعريف وتصنيف مختلف المشروعات وفق أغراض التعريف حيث يتم التعريف بالاعتماد على مجموعة من المعايير أما بشكل منفصل أو بخلط معيارين معا ومن أهم هذه المعايير : عدد العمال في المنشأة، حجم رأس المال أو الاستثمار وحجم أو قيمة المبيعات والتكنولوجيا المستخدمة، من وجهة أخرى نجد أن الدول الصناعية والنامية تختلفان في تعريف المشروعات الصغيرة مما يجعل من الصعوبة إجراء المقارنة بينهما، فالمشروعات التي تعتبر متوسطة في الدول النامية تعد صغيرة في الدول الصناعية، كما أن المشروعات الكبيرة في الدول النامية تعد متوسطة في الدول الصناعية (3) بصفة عامة فإن مفهوم المشروع الصغير يشير إلى أنه ذلك المشروع أو الشركة الذي يستخدم حجم رأس مال محدود وعدد قليل من العاملين، ولا تنفصل ملكيته عن إدارته، ويتصف بالاستقلالية من حيث الملكية والتشغيل، وغير مسيطر في الصناعة التابع لها (Wheelen & Hunger, 2006)، ويمارس نشاطاً صناعياً أو تجارياً أو خدمياً في أسواق غالباً محلية. وفيما يتعلق بالتعريفات الرسمية والقصيرة لمشروعات الأعمال الصغيرة فإن يمكن القول أنه بالرغم من عدم وجود تعريف واحد متفق عليه لهذه المشروعات، إلا أن هناك مجموعة من المعايير الكمية في معظمها والتي يستخدم بعضها أو جميعها من جانب غالبية الدول والمنظمات الدولية في تعريف هذه المشروعات، وهي كما يلي:

- حجم رأس المال المستثمر في المشروع.
- عدد العاملين بالمشروع.
- حجم الانتاج سنوياً.
- حجم المبيعات سنوياً.
- حجم الأرباح سنوياً.
- العلاقة بين الملكية والإدارة.
- التكنولوجيا المستخدمة.

ومن الملاحظ أن معظم التعريفات الخاصة بمشروعات الأعمال الصغيرة تميل إلى الأخذ بمعايير رأس المال، والأرباح، والعمالة. وتعرف لجنة التنمية الاقتصادية للأمم المتحدة المشروع الصغير بأنه المشروع الذي يتضمن اثنين على الأقل من الخصائص التالية المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية (2006)

- عدم انفصال الملكية عن الإدارة حيث يكون عادة المدير مالك المشروع.
 - تتمثل الملكية ورأس المال في فرد واحد أو مجموعة صغيرة من الأفراد.
 - مجال نشاط المشروع محلياً في الغالب حيث يعيش العاملون والملاك في مجتمع واحد ولا يشترط أن تكون الأسواق محلية.
 - حجم المشروع يكون صغيراً بالمقارنة بالمشروعات الكبيرة في نفس المجال.
- ويعرف مكتب العمل الدولي (ILO) International Labor Office مشروعات الأعمال الصغيرة على أنها تضم وحدات صغيرة الحجم جداً، وتنتج وتوزع سلعاً وخدمات، وتتألف غالباً من منتجين مستقلين يعملون لحسابهم الخاص، وبعضها يعتمد على العمل داخل العائلة والبعض الآخر يستأجر عمالاً أو حرفيين، ومعظمها يعمل برأس مال ثابت صغير جداً، وتستخدم تكنولوجيا بسيطة، وعادة ما تحقق أرباحاً غير منتظمة، وتتيح فرص عمل غير مستقرة (البنك الاسلامي للتنمية، 2000).
- وتعرف إدارة المشروعات الصغيرة بالولايات المتحدة الأمريكية (SBA) Small Business Administration المشروع الصغير على أنه أحد مشروعات الأعمال الذي يتصف بالملكية المستقلة ويسعى لتحقيق الربح، ولا يكون المسيطر في مجال الصناعة التابع له. وقامت هذه الإدارة بوضع مجموعة من الإرشادات الخاصة بالمشروع الصغير في مجالات الصناعة والتجارة والخدمات (SBA, 1996).

2. أصحاب مشروعات الأعمال الصغيرة:

تدار مشروعات الأعمال الصغيرة عادة عن طريق أفراد يبدأون العمل ويمتلكونه، ومن ثم فإنهم يتحملون مخاطر البداية في عمل هذه المشروعات، وكذلك مخاطر تشغيلها. وهناك العديد من الأبحاث والدراسات التي اقترحت بعض الأسباب التي يمكن أن تدفع مثل هؤلاء الأفراد وغيرهم إلى إنشاء مثل هذه المشروعات لصالحهم. (Pride, et.al., 2002) وتتلخص هذه الأسباب في التالي:

- روح ريادة الأعمال Entrepreneurial spirit : الرغبة في إقامة مشروع جديد.
 - الاستقلالية Interdependence : الرغبة في تقرير مستقبله والاستعداد لمواجهة التحدي.
 - الخلفية Background : وجود رجال أعمال في العائلة مثلاً.
- وتتراوح أعمار من يقوموا عادة بإنشاء وتشغيل مشروعات صغيرة ما بين 24 - 44 سنة. وأخيراً فإنه يجب أن يكون هناك نوعاً من الدافعية للبدء في مشروع صغير مثل عدم الرغبة في العمل لدى الآخرين وتقاضي أجر في المقابل، والرغبة في التملك والعمل في مشروع خاص، ووجود أفكار جديدة لإنتاج أو تسويق منتج موجود أو ربما تأتي فكرة إقامة مشروع صغيرة فجأة لدى الفرد من قبيل الهواية. وكمثال على ما سبق حالة Strand Cheryle في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث بدأت صناعة وتزيين "الكيك" من منزلها وكانت تعمل ككاتبة على الحاسب في وظيفة دائمة في جامعة Clemson University، ثم أصبح هذا المنتج مشهور للدرجة أنها وجدت نفسها بسرعة تعمل حتى في أثناء فترة إسترحة الغذاء نهاراً وفي وقت متأخر ليلاً لمقابلة الطلب المتزايد من جانب العملاء. وبعد قرارها في عام 1989 ببدء إنشاء مشروعها قامت بالاتصال بمركز المشروعات الصغيرة في نفس الجامعة التي تعمل بها حيث نجحت في الحصول على مساعدة مالية وإدارية لخدمة هذا الغرض (قرض بمبلغ 10000 دولار، وخطة عمل تفصيلية، وإرشادات مالية).

وبالفعل نجح مشروعها وتضاعف حجم مبيعاته سنوياً، وأصبح يقدم إضافة إلى "الكيك" منتجات أخرى منها الخبز الطازج والسندوتشات، وغيرها من المخبوزات الأخرى التي تقابل رغبات العملاء. إن هذه السيدة ما هي إلا أحد الأمثلة لتلك الأعداد الكبيرة والمتزايدة من السيدات أصحاب مشروعات الأعمال الصغيرة الناجحة في الولايات المتحدة

(Pride et.al., 2002).

من ناحية أخرى، وبالنسبة للبعض الآخر من الأفراد فإن دافعية الشروع في إنشاء مشروعات أعمال صغيرة تنمو ببطء، حيث أنهم يسعون إلى اكتساب المعرفة والقدرات والمهارات اللازمة لنجاح هذه المشروعات. وتعتبر القدرة على إدارة مشروعات الأعمال الصغيرة أهم العوامل في هذا الصدد أي أن مالك مشروع الأعمال الصغير يجب أن يكون قادراً على إدارة أموال المشروع Finance، والأفراد Personnel، وعمليات التشغيل اليومية - to-day operations Day أي أنه يجب أن يتعامل مع المبيعات، والأسعار، والإعلان، والمشتريات، والمخازن، والنقل والحسابات، وغيرها من الوظائف اللازمة لإدارة مشروعات الأعمال. إن المعرفة والقدرات والمهارات المطلوبة لإدارة مشروعات الأعمال الصغيرة يتم غالباً اكتسابها من خلال الخبرة في العمل في شركات أخرى في نفس النشاط أو الصناعة.

(Wheelen & Hunger, 2006)

3. أهمية مشروعات الأعمال الصغيرة في اقتصاديات المجتمعات المعاصرة:

تلعب مشروعات الأعمال الصغيرة دوراً هاماً في اقتصاد الدول المعاصرة. فالاقتصاد الأمريكي - على سبيل المثال - يتضمن نماذج متنوعة للعديد من الرجال والنساء الطموحين الذين استطاعوا أن يحولوا أفكارهم إلى أعمال ناجحة. وتتلخص أهمية المشروعات الصغيرة بالنسبة لاقتصاديات الدول المعاصرة في الآتي: (Pride,et.al., 2002)

أ- توفير الابتكار الفني Technical Innovation : تمثل الاختراعات والابتكارات أحد الأركان الأساسية في الإقتصاد القومي والعالمي. إن زيادة الإنتاجية التي انصفت بها المائتين عام الأخيرة ترجع جذورها في الحقيقة إلى ما يعرف بالطريقة الجديدة لأداء الوظيفة بمجهود وتكلفة أقل. ولقد أكدت الدراسات ذات الإهتمام بمشروعات الأعمال المشروعات أكثر من الابتكار لدى العاملين في المشروعات الكبيرة.

ب- توفير فرص للتوظيف Employment: تتيح مشروعات الأعمال الصغيرة فرص إضافية للتوظيف من خلال توفير آلاف الوظائف، ومن ثم تساهم بشكل ملحوظ في حل مشكلة البطالة.

ج- زيادة التنافسية Competition: استطاعت مشروعات الأعمال الصغيرة أن تتحدى الشركات الكبرى في عدة مجالات مما جعل هذه الشركات أكثر كفاءة وأكثر استجابة لاحتياجات العملاء. فالشركة صغيرة الحجم بالطبع لا تستطيع أن تنافس الشركة كبيرة الحجم في كل شيء، ولكن هناك العديد من الشركات الصغيرة نجحت في منافسة الشركات الكبيرة في كل من الصناعة والسوق وبطريقتها التي أحدثت تأثيراً تنافسياً كبيراً في أسواق العديد من لدول.

د- مقابلة احتياجات المجتمع ومنظمات الأعمال الأخرى تعمل منظمات الأعمال كبيرة الحجم بطبيعتها على نطاق كبير، وربما لا تستطيع أن تقابل احتياجات بعض القطاعات الصغيرة من المستهلكين في السوق. إن مثل هذه القطاعات الصغيرة تشكل عادة أسواقاً

ممتازة لشركات الأعمال الصغيرة حيث تستطيع أن تقدم منتجاتها بمواصفات تتفق واحتياجاتهم ورغباتهم. ومن ناحية أخرى تستطيع شركات الأعمال الصغيرة أن تقدم منتجات متنوعة أجزاء مصنعة تحتاج إليها الشركات كبيرة الحجم مثال ذلك شركة General Motors حيث تعتمد على 32000 مورد معظمهم من شركات الصناعات الصغيرة، وتعتمد على 11000 موزع لسياراتها. كما أن شركة Roehack تشتري بضاعة من حوالي 12000 مورد معظمهم من شركات الصناعات الصغيرة ومنظمات الأعمال كبيرة الحجم تشتري عادة الأجزاء المصنعة وبعض المواد من مشروعات الصناعات الصغيرة لسبب وجيه وهو أنها أقل تكلفة تم تصنيعها في مصانعها. وهكذا يتضح مما سبق أن مشروعات الصناعات الصغيرة تمثل جزء حيويًا من عما إذا الاقتصاد الوطني، ويستفيد منها كل من المستهلكين والعاملين.

من ناحية أخرى، وبالنسبة للبعض الآخر من الأفراد فإن دافعية الشروع في إنشاء مشروعات أعمال صغيرة تنمو ببطء، حيث أنهم يسعون إلى اكتساب المعرفة والقدرات والمهارات اللازمة لنجاح هذه المشروعات. وتعتبر القدرة على إدارة مشروعات الأعمال الصغيرة أهم العوامل في هذا الصدد أي أن مالك مشروع الأعمال الصغير يجب أن يكون قادراً على إدارة أموال المشروع Finance، والأفراد Personnel، وعمليات التشغيل اليومية - to-day operations Day أي أنه يجب أن يتعامل مع المبيعات، والأسعار، والإعلان، والمشتريات، والمخازن، والنقل والحسابات، وغيرها من الوظائف اللازمة لإدارة مشروعات الأعمال. إن المعرفة والقدرات والمهارات المطلوبة لإدارة مشروعات الأعمال الصغيرة يتم غالباً إكتسابها من خلال الخبرة في العمل في شركات أخرى في نفس النشاط أو الصناعة.

(Wheelen & Hunger, 2006).

4. مزايا وعيوب مشروعات الأعمال الصغيرة

تتفرد مشروعات الأعمال الصغيرة ببعض المميزات وفي نفس الوقت فإنها تعاني من بعض العيوب من وجهة نظر ملاكها، وذلك كما هو موضح أدناه: (Pride, et.al., 2002)

أولاً: مميزات مشروعات الأعمال الصغيرة:

يناضل أصحاب مشروعات الأعمال الصغيرة من أجل الدخول إلى الأسواق الجديدة التنافسية. كما يجب على أصحاب هذه المشروعات أن يتعاملوا مع منافسة دولية متنامية وخاصة في ظل تحديات العولمة، ولكن هذه المشروعات تتمتع ببعض المميزات يأتي في مقدمتها ما يلي:

(أ) **العلاقات المباشرة والشخصية Personal Relationships:** مع العملاء والعاملين نظراً لطبيعة حجمها وتكوينها فإن مشروعات الصناعات الصغيرة تتمتع بعلاقات مباشرة مع عملائها لعدم استخدامها للوسطاء (مثال ذلك التوكيلات، ومن هنا فإن أصحاب هذه المشروعات غالباً ما نجدهم يشاركون الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية للمجتمع المحيط بهم. كما أن هذه العلاقات المباشرة مع العملاء تعتبر أحد المميزات التنافسية لهذه المشروعات. إضافة إلى ذلك فإن العلاقة المباشرة مع العاملين في الشركة الصغيرة تساعد على زيادة دافعيتهم وكفاءتهم في العمل.

(ب) **القدرة على التكيف مع التغيير Adapt to Change** : حيث لا يحتاج المالك والمدير للمشروع الصغير إلى إذن من أي أحد للتكيف مع التغيير في البيئة التسويقية المحيطة أو في الصناعة التي ينتمي إليها. انه قد يقرر مثلاً إضافة أو حذف منتج معين، أو يقوم بتغيير أيام وساعات العمل اليومية، أو يجرب سياسة جديدة خاصة بتسعير المنتجات استجابة للتغيير في ظروف السوق. أكثر من ذلك ومن خلال العلاقات الشخصية مع العملاء فإن أصحاب هذه المشروعات يتمكنون من إدراك التغيير بسرعة في احتياجات ورغبات وتوقعات أعضاء قطاعات السوق التي يتعاملون معها، وكذلك التغيير في سياسات وأنشطة الشركات المنافسة.

(ج) **الاحتفاظ بسجلات بسيطة Simplified Records**: تحتاج معظم شركات الأعمال الصغيرة سجلات ودفاتر محاسبية بسيطة مثل سجلات الوارد والمنصرف، وسجل الاتصالات، وسجل الحضور والانصراف للعاملين، ودفتر المتابعة، ودفتر الشيكات، وما شابه ذلك.

(د) **الاستقلالية Independence** : يعتبر مالك المشروع الصغير مستقلاً حيث لا يتلقى أوامر وتعليمات من مستويات إدارية أعلى منه، ولا يحتاج إلى إذن للحصول على إجازة حيث انه سيد عمله.

(هـ) **مميزات أخرى**: تحقق معظم مشروعات الأعمال الصغيرة الناجحة معدلات ربحية عالية. إضافة إلى إمكانية الاحتفاظ بكل الربح أو بجزء كبير منه. كما تتميز هذه المشروعات بسهولة دخولها وخروجها من السوق، والحفاظ على سرية الأعمال.

ثانياً: عيوب مشروعات الأعمال الصغيرة:

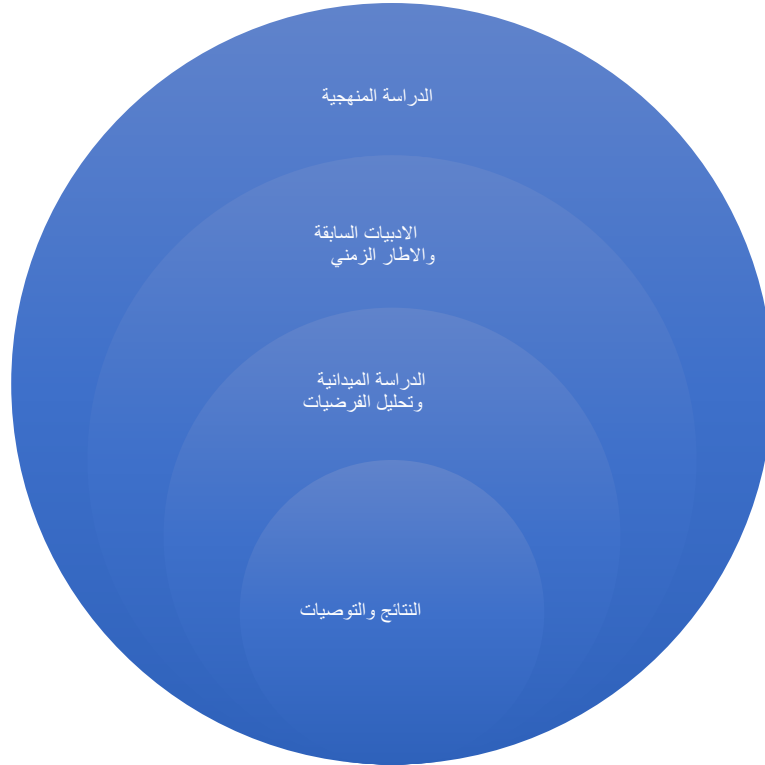
(أ) **افتقار التخطيط Planning** : يعتبر التخطيط للمستقبل من بين المتطلبات الأساسية لنجاح مشروعات الأعمال الصغيرة على اختلاف أنواعها، ولكن للأسف فإن هناك العديد من ملاك هذه المشروعات لا يلجأون إلى التخطيط لأنهم لا يعتقدون فيه، أو لأنهم يجهلون أهميته، لذلك فإنهم عادة يعتمدون على الخبرة والحس في إنشاء وتشغيل مشروعاتهم مثال ذلك التنبؤ بالطلب في قطاعات السوق المستهدفة، والتخطيط الموقع المشروع، وحجم رأس ماله وتوسعه ونموه، وحجم مبيعاته، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة احتمالات فشل هذه المشروعات.

(ب) **تزايد مخاطر الفشل Risk of Failure** : تتعرض مشروعات الأعمال الصغيرة وخاصة الجديدة منها إلى مخاطر كبيرة عند الإنشاء والتشغيل والتي قد تؤدي إلى الخروج من الصناعة. كما أن المشروعات الصغيرة القائمة يمكن أن تتعرض بشدة إلى الكساد لأنها لا تمتلك الموارد المالية الكافية لمواجهة ذلك لفترة طويلة.

(ج) **القدرة المحدودة على النمو Limited Potentials** : تحقق بعض مشروعات الأعمال الصغيرة درجات متفاوتة من النجاح، حيث أن العديد منها يمثل في حقيقة الأمر وسائل لمقابلة احتياجات المعيشة للمالك وعائلته. ومالك المشروع الصغير قد يكون لديه بعض المهارات الفنية مصمم الديكور، والسباك، والكهربائي، وصاحب المخبز وصاحب توكيل السيارات، وتاجر الجملة التي دفعته إلى تأسيس هذا المشروع الممارسة ما لديه من مهارات عملياً. إن مثل هذا المشروع من غير المحتمل أن ينمو ليصبح مشروعاً كبيراً. كما أن مستقبل العاملين في مثل هذا المشروع محدود.

(د) **القدرة المحدودة على زيادة رأس المال Limited Ability to Raise Capital** : يؤخذ على مشروعات الأعمال الصغيرة أن لديها قدرة محدودة للحصول على رأس المال ممثلاً في القروض من المؤسسات المالية المختلفة مثل البنوك والصناديق الاجتماعية وغيرها. كما أن هذه المشروعات عادة تكون غير قادرة على زيادة حجم رأس مالها.

(هـ) **افتقار المهارات التسويقية Marketing Skills** : يعتمد نسبة كبيرة من ملاك المشروعات الصغيرة أو المديرين العاملين فيها إما على خبرتهم المتواضعة في بيع منتجات المشروع للسوق، أو على تقليد الآخرين وذلك بسبب عدم توافر المهارات التسويقية الكافية لدخول الأسواق لأول مرة والنجاح في جذب عملاء جدد والمحافظة على العملاء القدامى في نفس الوقت، وتحدى المنافسين من خلال مميزات تنافسية حقيقية في منتجاتهم وفي مجال خدمة العملاء.



الفصل الثالث

الدراسة الميدانية وتحليل الفرضيات